

**(صفحة) لن تمر أبداً**

الصفحة بمعنى ضربه بباطن خده على وجهه ، وهي لا تختلف من حيث الأذى الجسدي عن الركلة او الرفسة التي تستخدم فيها الساقان والقدمان لضرب الاخر باي جزء من جسده ، وكذلك (الكلّة) بمعنى النلحة بالراس على رأس الآخر ، الا ان للصفحة عند العرب معنى اكبر من اذاهها الجسدي فهي تعد نوعاً من أنواع الإهانة والتحقير والابحار واثرها المعنوي اقسى وارجع من كل ما يلحق الجسد ، لذا كان لها في العرف العشائري عقوبة وفصل خاص ، فالصفوح لا يمكن ان يتنازل بسهولة ولا سيما اذا كانت الصفعة عامة جهاراً امام الناس وتصبح مسأ لكيان عشيرة الصفوح وليس بخذه خاصة .

يقال في كتب التاريخ ان جبلة بن ابيهم هو آخر ملوك الغساسنة في الشام . حكم ما بين عامي 632 و638 ميلادية . ، انه اسلم في عهد عمر بن الخطاب، وقد حج بيت الله وقد وطئ على ازاره رجل فقير من بني فزارة فالتقت اليه جبلة مغضبا فلطمه ، وقد اشكاه الفزاري إلى عمر فبعث اليه فقال: اما ان ترضيه والا اقتصص منك بلطمك على وجهك.

فقال الملك الغساني : يقتصص مني وانا ملك وهو من السوق؟! فيما اصغر الخليفة على ان تحل القضية عرفيا وهذا ما لا يرضاه امير الغساسنة ، وبعد جدال كاد يتحول الى حرب ودماء اجل النظر في القضية الى يوم غد ، فلطم جبلة احواله ورجاله وولى هاربا ليلا نحو بلا الروم وقد عاش نصرانيا حتى مات .

في التسعينات وتحت الإرهاب الأمني الكتكاتوري سمعت عن قصة صفعة احد ضابط الامن آنذاك لشاب في السوق وامام المارة وبدون سبب وجيه ، وقد جاء شيخ عشيرة الصفوح يشتكي عند ابي الضابط الغرور والمستهتر ، لكنهم تعاملوا معه بعنجهية وتصغير وهدهود وان لم يمشي والا سيتهومو بتهديد ضابط امن : فقال لهم انا شيخ ولدي الف تابع نصفهم جيش ونصف هاربين من الجيش ، ان لم تاتون للطاعة سانتظر فيكم يوماً للخصاص عاجلا ام اجلا) . . بعد تدخل وجهاء وعقلاء اقارب الضابط اضطروا ان يفصلوه بمبلغ جيد آنذاك واغلق الملف مليا وان ظل يتربص معنويا .

الاعتداء في الإسلام فضلا عن كونه محرم (واعتدوا بمثل ما اعتدوا عليكم) ، الا انه يعد نوعاً من الجبن والعار ولا سيما اذا كان المعتدى عليه مسلماً بسيطاً ، وقد سمعت ان احدهم لطما فقيرا في الشارع العام بلا سبب ، فلم يقل المصفوح الا : (من ليس له احد ، فان الله له) .. ظلت الكلمة تحفر بثباتا ضمير الصانع فضلا عن عيون الناس المحترقة والمؤنية له ممن شهدوا ظلم وقساوة وعدم تبريرة الصفعة .. التي مع انها ظلت وصمة بتاريخ الرجل طلارده ، الا انها مرسته ثم قتلته بعد حين .

حينما يصفع الفرد فان الله يكون معه وقادراً على نصره ان قل وتشرذم وضعف الناسورين ، وحينما يصفع الشعب من قبل أي متسلط تحت أي عنوان كان ، فان الله والشعب ان يصفوا عنه ابدا حتى وان علق ونشر الما قاصلا .. فنلك سنن التاريخ التي سنتها الطبيعة فضلا عن قوانين الله الازلية والحكمة في حتمية التغيير .. تحت عنوان لو دامت لعرك لما وصلت اليك .. وكل من عليها فان الا وجه ربك ذو الجلال والاکرام .. والصفعة بالمفهوم الجمعي او التلقيني الشعبي واضحة المعالم لا تحتاج الى تفسير من ظلم اجتماعي الى عدم عدالة التوزيع على عسء خدمات الى محاصصة الشخصية الى سوءالتواجية الى ارتجال الى تفريق الشعب على أسس لم يات بها سلطان الى غير ذلك الكثير مما يؤدي الى صفع الطامل بل سحقة تحت اقدام الشوح حين يعد حين .. افلا تعوضون ؟



**حسين الذكر**

بغداد

**نيسان الثقافة المميّنة**

أنهك ذاك الإرت الثقيل الذي تفوح منه رائحة ترْكُم الأوثف تَنْبُعُ منْ أْحْبار السوءِ المبنية على أساس الكذب والتضليل بين طيات ميلاد هذا اليوم عبر صفحات تاريخه العتيق،عبر قنوات الأعلام المغرورة،المرئي المسموع،اما خلال ساعات ولادة هذا اليوم اعلم ستشهد شياع هذه الثقافة اليرضية التي تتفق على الصحة العقلية السليمة،والتي سوف تتصدر اغلب عناوين قنواتها الإعلامية المنتمة،وتعلا الفضاء الرقمي عبر الشبكة العنكبوتية العالمية، نعم انها كذبة نيسان (أبريل) هذه الظاهرة الغربية المشادة عن موروثنا الديني وثقافتنا تقاليدنا الاجتماعية الاصيلية،بالرغم ان الموضوع مستهلك ثقافيا،الإ انني وجدت نفسي بصراحة قد تعاملت في بحث هذه المسألة بدافع الفضول باحثا عن تاريخ نشأتها ،وكالعادة قد ذهبت اتأملي فطرقت أبواب شبكة الإنترنت لعلني أجد ما يسعف شغفي لمعرفة اصل وطرف لغز هذه القضية وجذورها،لكن الحقيقة المرة قد اصطلمت بثقافة مجهولة النسب حول تخليق سياسة ولادتها وفبركتها طيلة تلك القرون من عمر هذه الأمة،لترسم سياسات تأمرية تنبعث منها مايعرف بالثقافة الساكنة(المبينة) التي تحاول ان تُقبر فكرنا الديني والروحي،وقائلا لثقافة الحراك والنشاط الذاتي ... !!

لذا باتت هذه الثقافة(المبينة) شاهدة لولادة اجيال تتعدى على الخداع والمكر واللامبالاة بحجة الترفيه والضحك على بعضها من خلال هذا السيناريو الخبيث الذي يبلوت روح الصدق وطعنة في الصميم وأذابته مع مرور الوقت . . . ؟!!

ولكن بعد البحث والتدقيق عن اصل هذه الفكرة الشيطانية الماكرة التي انطلت على أجداننا العرب المسلمون في الأندلس،نعم نستنبط ذلك من خلال مراجعة بعض الكتب التاريخية على سبيل المثال لأ الحصر : تاريخ غرناطة للباحث لمجيب لافونتي،نهاية الأندلس لعبد الله عنان،حة العرب في الأندلس لأسعد حومد، معارك العرب في الأندلس لجرلس السبستاني،الحلل السنديسي في الاخبار والآثار الأندلسية لجزر(3،2) لشكيب أرسلان وغيرها.

سوف تستنتج بوضوح من خلال دراستها كيف جرى ذبح المسلمين وتهجيرهم في الأندلس حيث أخذوا يختبئون في كهوف الجبال ولكن الإسبان(الصليبيين) أعدوا لهم كميناً كان عارا لهم على من التاريخ يوبدأه لخلق هذه الكذبة الخبيثة،وهو أنهم (اي الإسبان) صاروا يشيعون أن هناك سفنا مغربية على الشواطئ الجنوبية لإسبانيا جاءت لتحمل المسلمين إلى المغرب، فمن يريد النجاة بحياته فليسرع إلى الشاطئ، وهكذا خرج آلاف المسلمين من مخابنهم وأسرعوا إلى الشاطئ، المقابل لطنجة عند مضيق جبل طارق لواجهاوا مذبحه من الإسبان قضت على أكثر المسلمين حينذاك، وكان ذلك في نيسان (أبريل)، وسمي ذلك اليوم سمك أبريل (poisson d'avril) اي أنهم اصطلحوا المسلمين كالاسماك في ذلك اليوم المشؤوم، وهو ا نيسان، ومع الأسف لايفهم المسلمون إلى الآن حقيقة هذه الكذبة وتاريخها الغادر،وتراهم يمزحون ويكذبون كذبة نيسان وهم غافلون ولايرذل بعض سكان شمال أفريقيا بلقون خلف من يمزحون معه، على ظهره سمكة ورقية رمزا لكذبة نيسان،وهم لايعلمون انها رمزا لطنعهم بخناجر الغدر والمكر والخداع في ظهور اجدادهم القديما .. !!

إذا .. فليفهم المسلمون حقيقة وأصل كل مناسبة وكفاهم غفلة وغيا .. !!!

وعليه .. كفى يا أمة الإسلام عن سلوك التبعية العمياء ... والسؤال .. إلى متى يتم التلاعب بالرأي العام الثقافي العربي \_الإسلامي بخديعة ودهاء .. ؟؟؟

**علي الصحن**

ميسان

**مثقفون يؤكدون لـ (الزمان)؛**

**مشروع قانون جرائم المعلوماتية مصيدة للناقدين والتفاف على الحريات**



حسين السلطان



اياد السعيد



محمد محب



زينب فخري

كانت حياته افضل / **هيفاء سلمان محمود / باحثة في علم النفس**

نحن باشد الحاجة إلى التعبير الحر في هذه الأيام بسبب المعاناة المختلفة التي تؤثر بشكل سلبي على الصحة النفسية فيما إذا تم كبتها والتي قد تظهر على شكل عدائي وعنيف عند أي طرف ، هذا بالإضافة إلا ان حرية التعبير حاجة ملحة للتغيير ، ولو بنهنا نحن بحاجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يقول فيه (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فليسلمه فإن لم يستطع فليقله وبك لا تضعف الإيمان) .

ولا نريد ان نكون ضعاف الإيمان اتجاه قضايانا المصرية وسلطاتنا حقتنا في الحياة ، مع كل دورة انتخابية يكون لنا اصال كبير كمواطين بسطاء بالتغيير والقضاء على كل ما يدعو إلى الفساد ونهب حقوق المواطن ، وإننا بدأ نفاجا بسلب اسبق الحقوق واكرها للحا وهو حق التعبير ، لا ندرى هل الحد من التعبير هو خوف المسؤولين من كلمة الحق ام لتلميع صفحاتهم بباستكارنا وخسارتها الجماهيرية فهي عبر هذا التجارب وغيرها من القوانين تعمل على تدمير كل ما يدعو الى التغيير ،على الدولة ان تعيد النظر بهذا الفكر الجحيف والإلا ستخسر لاستغلال مساحات كبيرة للسجون لرح الأبرياء بدلا من زراعتها بالزهور والاشجار الخضراء ، ونحتاج الكثير من السجانين بدلا من استغلالهم ليكونوا ابادي عاملة للبناء والنهضة التي ننتشها ،بلع ان نسمع اصواتنا من

تشهدهما الحكومة والدولة على حد سواء،ان الوقوف ضد مثل هذه القوانين الجائرة بعد مهمة وطنية كبرى .

لان مثل هذه القوانين ستؤدي دون شك إلى تضيق الخناق على كل ما هو متطور،لذا نحن دائما ندعو إلى ممارسة الحرية الحقيقية في التعبير التي من خلالها يستطيع الانسان بناء وطنه وتخصيص شعبه من كل الامراض الخطيرة التي تزرعها الاحزاب الاسلامية والقومية في جسد ووعي الانسان من اجل خرابه وتدميره وبالطائل السيطرة الكاملة عليه لأنه لم يعد قادرا على التفكير.

هذا بعيد لنا تجارب عالمية سابقة حينما سيطرت الكنيسة على قدرات الشعوب الأوروبية في القرون الوسطى في المملكة المتحدة عام 688 بعد الثورة التي اطاحت بالملك جيمس الثاني، اليوم تعمل الاحزاب الاسلامية والقومية بكل خبث ورياء ونخبو الدين المزيف اعادة تلك التجربية المريرة ، ونحن نعتبها حقيقة منذ عقود، التي أخذت تزداد ضراوة عندما شعرت تلك الاحزاب بانكسارنا وخسارتها الجماهيرية فهي عبر هذا التجارب وغيرها من القوانين تعمل على تدمير كل ما يدعو الى التغيير ،على الدولة ان تعيد النظر بهذا الفكر الجحيف والإلا ستخسر لاستغلال مساحات كبيرة للسجون لرح الأبرياء بدلا من زراعتها بالزهور والاشجار الخضراء ، ونحتاج الكثير من السجانين بدلا من استغلالهم ليكونوا ابادي عاملة للبناء والنهضة التي ننتشها ،بلع ان نسمع اصواتنا من

تشهدهما الحكومة والدولة على حد سواء،ان الوقوف ضد مثل هذه القوانين الجائرة بعد مهمة وطنية كبرى .

لان مثل هذه القوانين ستؤدي دون شك إلى تضيق الخناق على كل ما هو متطور،لذا نحن دائما ندعو إلى ممارسة الحرية الحقيقية في التعبير التي من خلالها يستطيع الانسان بناء وطنه وتخصيص شعبه من كل الامراض الخطيرة التي تزرعها الاحزاب الاسلامية والقومية في جسد ووعي الانسان من اجل خرابه وتدميره وبالطائل السيطرة الكاملة عليه لأنه لم يعد قادرا على التفكير.

هذا بعيد لنا تجارب عالمية سابقة حينما سيطرت الكنيسة على قدرات الشعوب الأوروبية في القرون الوسطى في المملكة المتحدة عام 688 بعد الثورة التي اطاحت بالملك جيمس الثاني، اليوم تعمل الاحزاب الاسلامية والقومية بكل خبث ورياء ونخبو الدين المزيف اعادة تلك التجربية المريرة ، ونحن نعتبها حقيقة منذ عقود، التي أخذت تزداد ضراوة عندما شعرت تلك الاحزاب بانكسارنا وخسارتها الجماهيرية فهي عبر هذا التجارب وغيرها من القوانين تعمل على تدمير كل ما يدعو الى التغيير ،على الدولة ان تعيد النظر بهذا الفكر الجحيف والإلا ستخسر لاستغلال مساحات كبيرة للسجون لرح الأبرياء بدلا من زراعتها بالزهور والاشجار الخضراء ، ونحتاج الكثير من السجانين بدلا من استغلالهم ليكونوا ابادي عاملة للبناء والنهضة التي ننتشها ،بلع ان نسمع اصواتنا من

تشهدهما الحكومة والدولة على حد سواء،ان الوقوف ضد مثل هذه القوانين الجائرة بعد مهمة وطنية كبرى .

لان مثل هذه القوانين ستؤدي دون شك إلى تضيق الخناق على كل ما هو متطور،لذا نحن دائما ندعو إلى ممارسة الحرية الحقيقية في التعبير التي من خلالها يستطيع الانسان بناء وطنه وتخصيص شعبه من كل الامراض الخطيرة التي تزرعها الاحزاب الاسلامية والقومية في جسد ووعي الانسان من اجل خرابه وتدميره وبالطائل السيطرة الكاملة عليه لأنه لم يعد قادرا على التفكير.

هذا بعيد لنا تجارب عالمية سابقة حينما سيطرت الكنيسة على قدرات الشعوب الأوروبية في القرون الوسطى في المملكة المتحدة عام 688 بعد الثورة التي اطاحت بالملك جيمس الثاني، اليوم تعمل الاحزاب الاسلامية والقومية بكل خبث ورياء ونخبو الدين المزيف اعادة تلك التجربية المريرة ، ونحن نعتبها حقيقة منذ عقود، التي أخذت تزداد ضراوة عندما شعرت تلك الاحزاب بانكسارنا وخسارتها الجماهيرية فهي عبر هذا التجارب وغيرها من القوانين تعمل على تدمير كل ما يدعو الى التغيير ،على الدولة ان تعيد النظر بهذا الفكر الجحيف والإلا ستخسر لاستغلال مساحات كبيرة للسجون لرح الأبرياء بدلا من زراعتها بالزهور والاشجار الخضراء ، ونحتاج الكثير من السجانين بدلا من استغلالهم ليكونوا ابادي عاملة للبناء والنهضة التي ننتشها ،بلع ان نسمع اصواتنا من

شرح مجلس النواب مؤخرا بقراءة قانون جرائم المعلوماتية وهو احد القوانين التي تحد من حرية التعبير والرأي ومحاولة زج الناشطين الماليه بحجة انتهاك هذا القانون واقتراح مثقفون وناشطون ان تتولى الحكومة والمرع العراقي مراجعة مواد القانون لانه تعسفي ويحدد الحريات العامة التي كفلها الدستور العراقي ولا يتماشى مع الاعراف والمواثيق الدولية التي تحمي هذه الحقوق والمكتسبات الانسانية .. في ذلك ؟ بل هل هو اهم من قوانين تنمية الوقت الذي يعاني فيه المواطنون من ازمات سواء كانت طبيعية او بفعل فاسد وشريد ولأجل تسليط الضوء على القانون من خلال آراء النخب الثقافية كان هذا الإستطلاع :

**أباد السعيد / خير اعلاي**

بغض النظر عن تفاصيل العقوبات والغرامات المخصوص عليها مشروع القانون فالتنا ستنكون كلنا تحت طائلته .اعتقد من وضعه خبراء الحاسوب وشبكات الاتصال المعلوماتية وليس ثمة خبير بينهم يبين لهم ماهية المجتمع وثقافته الالكترونية او على الأقل حسبه وعلميته الاعلامية ومدخوله الهادي .. هناك نقاط للإنصاف يجب ان تذكر وهي بحتميتها تحمي خصوصية الفرد وهي حماية للمجتمع الاسري حسب التقاليد الشرقية اما ما يدعاه واضعو ومشروع القانون عن حماية امن البلاد واستقرارها فهذا تمويه بل هو مصيدة لن يتفقد او يكتف فسادا او صفقة او يتنقد سلوكا سياسيا من خلال فقرة اساس بوجدة استئصال البلاد فهي فقرة عبثية ومنهذفة وتحوي نوايلات غاية في التوسع لايقاع باي شخص معارض للسيااسة ..من يحدد ويقرر حدود المساس بأمن واستقلال البلاد ؟ اين حدودها ؟ اللغ

الكبير هو معوم جدا ويمكن ان يوقع باي متفقد .. لايد للمشروع ان يراجع عدة مرات واعتقد جارما ان الوقت لم يجبل والذي اوقعنا في 16 سنة من عسالة حاله حال الدستور المخير للجيل والذي اوقعنا في 16 سنة من عسالة حاله حال الدستور المخير لجيل مينا وسيصبح مشاكل عديدة ويفتح محاكم وقضايا كان الاجدر ان توجه جهودها لمحاسبة المفسدين والمصوص والقتلة .هل لدينا عدد يكفي من القضاة ؟ هل لهم خبرة في الحقوق والمكتسبات الانسانية .. في ذلك ؟ بل هل هو اهم من قوانين تنمية الاقتصادية؟

**محمد محب / كاتب وصحفي**

ينبغي ان يطرح مشروع القانون على الرأي العام واسميا نخب المجتمع العراقي والناشطات والاتحادات والمنظمات وناقشته بشكل جيد وشفاف لان هذا القانون يتصدى لأهم واقدس الحريات العامة وهي حرية التعبير عن الرأي ،ولا ينبغي ان يتحول هذا القانون إلى سوط لجلد العراقي الذي يعبر عن رايه الشخصي ،ولاسف من يطلع على بنود هذا القانون يشعر بروح انتقامية يخفيها المشروع خلف تعبيرات مرية الهدف حرية في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقاها ونقلها الى الآخرين دون اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب او مطبوع او في قالب فني او باية وسيلة أخرى يختارها .وكالعادة يوظف البرلمان هذه الأيام بدراسة ما يسمى قانون تجريم المعلوماتية الذي هو شكل من اشكال تقيد الحريات.وفي تصوري بعد هذا القانون المقترح - الذي يبادى قرأته الاولى - هو شكل جديد من الاتفاف على فسحة الحرية وفتح المجال واسعا لممارسة الفساد باوسع الطرق واكرها وضوحا .وهذا تراجع كبير ضمن مرحلة التراجعات التي

الكبير هو معوم جدا ويمكن ان يوقع باي متفقد .. لايد للمشروع ان يراجع عدة مرات واعتقد جارما ان الوقت لم يجبل والذي اوقعنا في 16 سنة من عسالة حاله حال الدستور المخير لجيل مينا وسيصبح مشاكل عديدة ويفتح محاكم وقضايا كان الاجدر ان توجه جهودها لمحاسبة المفسدين والمصوص والقتلة .هل لدينا عدد يكفي من القضاة ؟ هل لهم خبرة في الحقوق والمكتسبات الانسانية .. في ذلك ؟ بل هل هو اهم من قوانين تنمية الاقتصادية؟

**محمد محب / كاتب وصحفي**

ينبغي ان يطرح مشروع القانون على الرأي العام واسميا نخب المجتمع العراقي والناشطات والاتحادات والمنظمات وناقشته بشكل جيد وشفاف لان هذا القانون يتصدى لأهم واقدس الحريات العامة وهي حرية التعبير عن الرأي ،ولا ينبغي ان يتحول هذا القانون إلى سوط لجلد العراقي الذي يعبر عن رايه الشخصي ،ولاسف من يطلع على بنود هذا القانون يشعر بروح انتقامية يخفيها المشروع خلف تعبيرات مرية الهدف حرية في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقاها ونقلها الى الآخرين دون اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب او مطبوع او في قالب فني او باية وسيلة أخرى يختارها .وكالعادة يوظف البرلمان هذه الأيام بدراسة ما يسمى قانون تجريم المعلوماتية الذي هو شكل من اشكال تقيد الحريات.وفي تصوري بعد هذا القانون المقترح - الذي يبادى قرأته الاولى - هو شكل جديد من الاتفاف على فسحة الحرية وفتح المجال واسعا لممارسة الفساد باوسع الطرق واكرها وضوحا .وهذا تراجع كبير ضمن مرحلة التراجعات التي

**غرائيق واستشراق وفصول رواية القصب والقياسه (1)**

**الإرمتاج القادم من ليل بطرسبورغ ضيفاً على الأهوار**

قال : كلا فقط في الامكنة التي يشعرون انها مصيقتا بتغيريات حياتهم واعلمها تترنن بالجهات.

قلت : انهم يؤسطرون تلك الجهات ويعيدونها ، انها رهبة البشر من الشيء الخبيثي ،واظن ان ذلك الخبث هو من يصنع لديهم رهبة اخيار الله وتخييل شكله وحدود مقدرته فم السجود والانحاز له.

قال : كلا فقط في الامكنة التي يشعرون انها مصيقتا بتغيريات حياتهم واعلمها تترنن بالجهات.

قلت : انهم يؤسطرون تلك الجهات ويعيدونها ، انها رهبة البشر من الشيء الخبيثي ،واظن ان ذلك الخبث هو من يصنع لديهم رهبة اخيار الله وتخييل شكله وحدود مقدرته فم السجود والانحاز له.

قال : كلا فقط في الامكنة التي يشعرون انها مصيقتا بتغيريات حياتهم واعلمها تترنن بالجهات.

قلت : انهم يؤسطرون تلك الجهات ويعيدونها ، انها رهبة البشر من الشيء الخبيثي ،واظن ان ذلك الخبث هو من يصنع لديهم رهبة اخيار الله وتخييل شكله وحدود مقدرته فم السجود والانحاز له.

قال : كلا فقط في الامكنة التي يشعرون انها مصيقتا بتغيريات حياتهم واعلمها تترنن بالجهات.

قلت : انهم يؤسطرون تلك الجهات ويعيدونها ، انها رهبة البشر من الشيء الخبيثي ،واظن ان ذلك الخبث هو من يصنع لديهم رهبة اخيار الله وتخييل شكله وحدود مقدرته فم السجود والانحاز له.

قال : كلا فقط في الامكنة التي يشعرون انها مصيقتا بتغيريات حياتهم واعلمها تترنن بالجهات.

قلت : انهم يؤسطرون تلك الجهات ويعيدونها ، انها رهبة البشر من الشيء الخبيثي ،واظن ان ذلك الخبث هو من يصنع لديهم رهبة اخيار الله وتخييل شكله وحدود مقدرته فم السجود والانحاز له.

**نعيم عبد مهمل**

دوسلدورف



لخطوتي إلا أنني اقتنعتهم ونهبت اليها خلف الكواليس وقتلت اليها : سيدة مايا بليستيسكايا .جئت من ألمانيا لأجلك .

استمعت وقالت :انت الماني ؟

قلت :عراقي من ميروبوتاميا .

قالت :اه اعرفها ميروبوتاميا بلاد رائعة ساقول لك.

تحدثت وبالروسية عبارة شعرية رائعة : لك مع قبيلة على جناح بجعة تطير من هنا الى هناك.

**مقدمة قصيدة**

والآن وقد رحلت مايا بليستيسكايا ، اجلس امام دق القهوة ، أظهر الصورة واجعل إهداعها الساحر مقدمة لقصيدة رثاء اليها ، وهناك في الأفق الجعيد لأشاهد ذيول اسماك هور قريتنا تحطوف على الماء وتمارس بهجو موتها .

وربما عندما ياتي صديقنا الروسي سنستدكي شيئا آخر عن خصوصيتها ، واسأله إن كان بالإمكان عرض آخر نوبس ارضته في عرضها الإخير قبل ان تحبس ان عليها ان تستريح من الرقص على اطراف اصابعها..

يصضح امير وهو يتأمل طيران طيور سرب طيور انخيليا قادمة من هناك ، في كراي ، هي ذابحت لي بلد لا يصلح لي عودتها الى اشعتها ،المشاعر من تسكن اجنحتها ، لهذا فهي تعتقد الى الفضاء هو المطلق فذهب اليه.

يرد الدكتور عبد الامير الذي عاد قبل يومين من دراسته لعلم الآثار في إحدى الجامعات الامريكية ونال منها الدكتوراه :

: السورميون كانوا يضعون لكل مكان له خاص به .

ضحكت وقالت : حتى الازيكة ؟

لخطوتي إلا أنني اقتنعتهم ونهبت اليها خلف الكواليس وقتلت اليها : سيدة مايا بليستيسكايا .جئت من ألمانيا لأجلك .

استمعت وقالت :انت الماني ؟

قلت :عراقي من ميروبوتاميا .

قالت :اه اعرفها ميروبوتاميا بلاد رائعة ساقول لك.

تحدثت وبالروسية عبارة شعرية رائعة : لك مع قبيلة على جناح بجعة تطير من هنا الى هناك.

**مقدمة قصيدة**

والآن وقد رحلت مايا بليستيسكايا ، اجلس امام دق القهوة ، أظهر الصورة واجعل إهداعها الساحر مقدمة لقصيدة رثاء اليها ، وهناك في الأفق الجعيد لأشاهد ذيول اسماك هور قريتنا تحطوف على الماء وتمارس بهجو موتها .

وربما عندما ياتي صديقنا الروسي سنستدكي شيئا آخر عن خصوصيتها ، واسأله إن كان بالإمكان عرض آخر نوبس ارضته في عرضها الإخير قبل ان تحبس ان عليها ان تستريح من الرقص على اطراف اصابعها..

يصضح امير وهو يتأمل طيران طيور سرب طيور انخيليا قادمة من هناك ، في كراي ، هي ذابحت لي بلد لا يصلح لي عودتها الى اشعتها ،المشاعر من تسكن اجنحتها ، لهذا فهي تعتقد الى الفضاء هو المطلق فذهب اليه.

يرد الدكتور عبد الامير الذي عاد قبل يومين من دراسته لعلم الآثار في إحدى الجامعات الامريكية ونال منها الدكتوراه :

: السورميون كانوا يضعون لكل مكان له خاص به .

ضحكت وقالت : حتى الازيكة ؟

لخطوتي إلا أنني اقتنعتهم ونهبت اليها خلف الكواليس وقتلت اليها : سيدة مايا بليستيسكايا .جئت من ألمانيا لأجلك .

استمعت وقالت :انت الماني ؟

قلت :عراقي من ميروبوتاميا .

قالت :اه اعرفها ميروبوتاميا بلاد رائعة ساقول لك.

تحدثت وبالروسية عبارة شعرية رائعة : لك مع قبيلة على جناح بجعة تطير من هنا الى هناك.

**مقدمة قصيدة**

والآن وقد رحلت مايا بليستيسكايا ، اجلس امام دق القهوة ، أظهر الصورة واجعل إهداعها الساحر مقدمة لقصيدة رثاء اليها ، وهناك في الأفق الجعيد لأشاهد ذيول اسماك هور قريتنا تحطوف على الماء وتمارس بهجو موتها .

وربما عندما ياتي صديقنا الروسي سنستدكي شيئا آخر عن خصوصيتها ، واسأله إن كان بالإمكان عرض آخر نوبس ارضته في عرضها الإخير قبل ان تحبس ان عليها ان تستريح من الرقص على اطراف اصابعها..

يصضح امير وهو يتأمل طيران طيور سرب طيور انخيليا قادمة من هناك ، في كراي ، هي ذابحت لي بلد لا يصلح لي عودتها الى اشعتها ،المشاعر من تسكن اجنحتها ، لهذا فهي تعتقد الى الفضاء هو المطلق فذهب اليه.

يرد الدكتور عبد الامير الذي عاد قبل يومين من دراسته لعلم الآثار في إحدى الجامعات الامريكية ونال منها الدكتوراه :

: السورميون كانوا يضعون لكل مكان له خاص به .

ضحكت وقالت : حتى الازيكة ؟

لخطوتي إلا أنني اقتنعتهم ونهبت اليها خلف الكواليس وقتلت اليها : سيدة مايا بليستيسكايا .جئت من ألمانيا لأجلك .

استمعت وقالت :انت الماني ؟

قلت :عراقي من ميروبوتاميا .

قالت :اه اعرفها ميروبوتاميا بلاد رائعة ساقول لك.

تحدثت وبالروسية عبارة شعرية رائعة : لك مع قبيلة على جناح بجعة تطير من هنا الى هناك.

**مقدمة قصيدة**

والآن وقد رحلت مايا بليستيسكايا ، اجلس امام دق القهوة ، أظهر الصورة واجعل إهداعها الساحر مقدمة لقصيدة رثاء اليها ، وهناك في الأفق الجعيد لأشاهد ذيول اسماك هور قريتنا تحطوف على الماء وتمارس بهجو موتها .

وربما عندما ياتي صديقنا الروسي سنستدكي شيئا آخر عن خصوصيتها ، واسأله إن كان بالإمكان عرض آخر نوبس ارضته في عرضها الإخير قبل ان تحبس ان عليها ان تستريح من الرقص على اطراف اصابعها..

يصضح امير وهو يتأمل طيران طيور سرب طيور انخيليا قادمة من هناك ، في كراي ، هي ذابحت لي بلد لا يصلح لي عودتها الى اشعتها ،المشاعر من تسكن اجنحتها ، لهذا فهي تعتقد الى الفضاء هو المطلق فذهب اليه.

يرد الدكتور عبد الامير الذي عاد قبل يومين من دراسته لعلم الآثار في إحدى الجامعات الامريكية ونال منها الدكتوراه :

: السورميون كانوا يضعون لكل مكان له خاص به .

ضحكت وقالت : حتى الازيكة ؟

( 1 ) في انتظار صديقنا الروسي يانوفسكي اخبرني الصديقين الدكتور الاتاري عبد الامير الحمداني والترجم امير ومني ، انني الحلام ياخييلة الارمتاج وائمة القصر في بطرسبورغ سياتي من يمثل ذلك المكان وبماكني اكتشاف هواجس الصبا في قصائد اشكش .

فبعد ايام سيجي ضيفاً على من القصب صديقهم الروسي الكسي يانوفسكي . قال لي عبد الامير :انه صديقي والهله من الذين يديرون الارمتاج ويقدمون ارث قياصرتهم وبلاشفتهم بشكل حضوري ، وانه ايضاً يتنقل في السينما وكان مساعدا للإخراج في عدة أفلام سينمائية مهمة.

وقبل التهيؤ للقاء الزائر الجديد حيث امنتني بكتابة رواية تعيش ازمة صانها القديم يوم كان مايكوفسكي ييمن علينا بسحر قصيدته وغوركي فقصته العمالية وتورخيف بحسه اللوغي .

**مسألة اخرى**

اما ديستوفسكي فهذا مسألة اخرى ساتحاور فيها مع يانوفسكي بتفاصيل اعرف انه يعرفها جيدا عن والده المتخفية وابيه عالم السورميات الشهير . وهكذا اترك صديقي في تفاصيل ظهور الفيزا لصديقهم ليجي البنا واعود الى ذكريات المكان اسجل فيها تفاصيل اول ايامنا ، حيث سمعت اليوم ان راقصة الباليه الروسية الشهيرة مايا بليستيسكايا توفيت عن عمر يناهز 90 عاماً، ويعتبر أشهر اعمالها لثو اوديليا في باليه بحيرة البجع لتشايكوفسكي الذي اذته عام 1947.

هذا مختصر الخبر الحزين الذي قرأته في الصفحة الاولى في ( Das Soling en) الصحفية التي تنطق وتوزع في المدينة الألمانية الصغيرة التي اعيش فيها .

ومثل الذي يركب بساط ريج من الدمعة استذكر ذلك السحر الرائع الذي حملته بين حركتها الرشيقه مايا بليستيسكايا وهي تمشحنا في البدايات الأولى لمشاهدتنا للتلفزيون عشق الضوء الاسود والابيض في رشاقتها حيث طفولتنا التي تغفلت بحكاية تشايكوفسكي بحيرة البجع ، وحتى عندما اتينا الى الاهورا نمارس مهنة التعليم جلب البعض صورتها وصار يستمع الى السمفونية على شريط الكاسيت ويتخيل ان الراقصة الجميلة تؤديها امامه فيما كان المنظر

**استذكارات**